

تاج العروس من جواهر القاموس

زَافَ البَعِيرُ والرَّجُلُ وغيرُهما يَزِيْفُ زَيْفًا وزَيْفَانًا بالتَّحْرِيكِ
 وزُيُوفًا بالضَّمِّ : إِذَا تَبَخَّرَ فِي مَشْيَتِهِ فهو زَائِفٌ وزَيْفُ الأَخِيرَةِ
 عَلَى الصِّفَةِ بِالمَصْدَرِ وَقِيلَ : أَسْرَعَ فِي تَمَايُلٍ . كَذَلِكَ : زَافَ الحَمَامُ
 عِنْدَ الحَمَامَةِ : إِذَا جَرَّ الذُّنَابِي ودَفَعَ مُقَدِّمَهُ بِمُؤَخَّرِهِ
 وَاسْتَدَارَ عَلَيْهِمَا هَذَا نَصُّ الصَّحَّاحِ والعُيَّابِ واللَّسَّانِ فَقَوْلُ شَيْخِنَا :
 الصَّوَابُ أَوِ الطَّاهِرُ : الْأَذْنَابُ وَإِنْ جازَ إِيْقَاعُ الْمُفْرَدِ مَوْقِعَ
 الجَمْعِ إِلَى آخِرِ مَا قَالَ مُعْتَرِضًا عَلَى الْمُصَنِّفِ مَحَلٌّ تَأْمُلُ .
 وشَاهِدُ الزَّيْفَانِ حَدِيثُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : بَعْدَ زَيْفَانٍ وَثَبَاتِهِ
 وَيُقَالُ : الحَمَامَةُ تَزِيْفُ بَيْنَ يَدَيِ الحَمَامِ الذَّكَرِ أَيِ : تَمْشِي
 مُدْلِسَةً قَالَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ . وَزَافَتِ المَرْأَةُ فِي مَشْيَتِهَا تَزِيْفُ :
 إِذَا رَأَيْتَهَا كَأَنَّهَا تَسْتَدِيرُ . وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ يَصِفُ الحَرْبَ :
 وَزَافَتِ كَمَوْجِ السَّيْحَرِ تَسْمُو أَمَامَهَا ... وَقَامَتِ عَلَى سَاقٍ وَأَنَّ
 التَّلَاحُقُ قِيلَ : الزَّيْفُ هُنَا : أَنْ تَدْفَعَ مُقَدِّمَهَا بِمُؤَخَّرِهَا كَذَا فِي
 اللَّسَّانِ وَلَمْ أَجِدْهُ فِي شِعْرِهِ . زَافَتِ الدَّرَاهِمُ زُيُوفًا وزُيُوفَةً
 بضمِّ هِمَّا : صَارَتْ مَرْدُودَةً لِيَغِشَّ فِيهَا وَفِي الْمُحْكَمِ : زَافَ الدَّرَاهِمُ
 يَزِيْفُ : رَدُّوْهُ يُقَالُ : دَرَاهِمُ زَيْفٌ وَزَائِفٌ وشَاهِدُ زَيْفٍ قَوْلُ
 الشَّاعِرِ :

" تَرَى القَوَمَ أَشْبَاهًا إِذَا نَزَلُوا مَعًا فِي القَوَمِ زَيْفٌ مِثْلُ
 زَيْفِ الدَّرَاهِمِ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لَشَاعِرٍ :

" لَا تُعْطِهِ زَيْفًا وَلَا نَبِيْهَ رَجَا وشَاهِدُ زَائِفٍ قَوْلُ الْمُزَرَّجِ :
 وَمَا زَوَّيْتُ غَيْرَ سَاحِقٍ عِمَامَةٍ ... وَخَمْسُ مِئَةٍ مِنْهَا قَسِيٌّ

وزَائِفٌ أَوِ الْأُولَى رَدِيئةٌ مِنْ كَلَامِ العامَّةِ كَمَا قَالَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ : ج :
 زِيَاْفٌ بالكسْرِ وَأَزِيَاْفٌ . زَافَ فُلَانٌ الدَّرَاهِمَ : جَعَلَهَا زُيُوفًا عَنْ
 اللَّحْيَانِيِّ كَزَيَّفَهَا تَزْيِيفًا . زَافَ الحَائِطَ زَيْفًا : قَفَزَهُ عَنْ
 كُرَاعٍ . وَالزَّيْفُ : الإِفْرِيزُ وَهُوَ الطَّنْفُ الَّذِي يَقِي الحَائِطَ وَيُحِيطُ بِهِ
 فِي الْعَلَى الدَّارِ وَبِهِ فُسَّرَ قَوْلُ عَدِيٍّ بْنِ زَيْدِ الْعِيَّادِيِّ :

تَرَكَوْنِي لَدَى حَدِيدٍ وَأَعْرَا ... ضَرْفُورٍ لِيَزِيْفَهِنَّ مَرَاقِي يُقَالُ :

الزَّيْفُ هنا : الدَّرَجَةُ مِنَ المَرَاقي وَالْأَعْرَاضُ : الْأَوْسَاطُ وَقِيلَ :
 الْجَوَانِبُ يُرِيدُ أَنْ نَهْمُ إِذَا مَشَوْا فِيهَا فَكَأَنَّ مَا يَصْعَدُونَ فِي دَرَجِ
 وَمَرَاقٍ وَإِنَّ مَا عَنَى السَّجْنَ الذي كان حُبْسَ فيه . قيل : الزَّيْفُ الشَّرْفُ
 فِي الْقُصُورِ الْوَاحِدَةِ بِهِاءٍ وَقِيلَ : إِنَّ مَا سُمِّيَ بِذلِكَ لِأَنَّ الْحَمَامَ
 يَزِيْفُ عَلَيْهَا مِنْ شُرُفَةٍ إِلَى شُرُفَةٍ . وَالزَّائِفُ وَالزَّيْفُ : الْأَسَدُ
 لِتَدْبَحَتْهُ فِي مَشْيَيْتِهِ كَالْبَعِيرِ وَالتَّشْدِيدُ لِلْمُبَالَغَةِ قَالَ عَمْرُو بْنُ
 مَعْدِي كَرَبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَذْكُرُ أَسَدًا شَبَّهَهُ نَفْسَهُ بِهِ : .
 يَزِيْفُ كَمَا يَزِيْفُ الْفَحْ ... لُ فَوْقَ شُؤْنِهِ زَبَدُهُ وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ
 : الزَّيْفُ مِنَ النَّوْقِ : الْمُخْتَالَةُ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَأَنْشَدَ قَوْلَ
 عَنَتَرَةَ : .

يَنْدَبَاعُ مِنْ ذِفْرَى غَضُوبٍ جَسْرَةٍ ... زَيْفُفَةٍ مِثْلُ الْفَنَيْقِ
 الْمُكْدَمِ وَزَافَ الْبِنَاءُ وَغَيْرُهُ : طَالَ وَارْتَفَعَ . وَيُجْمَعُ الزَّيْفُ مِنَ
 الدَّرَاهِمِ عَلَى : الزَّيْفُوفِ وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ : .
 كَأَنَّ صَلَيلَ الْمَرْوَحِينَ تَشْدُدُّهُ ... صَلَيلُ زَيْفُوفٍ يُنْتَقَدُونَ
 بِعَيْقَرٍ وَيُجْمَعُ الزَّائِفُ عَلَى الزَّيْفِ وَمِنْهُ قَوْلُ هُدُبَةَ بْنِ الْخَشْرَمِ
 : .

تَرَى وَرَقَ الْفَتَيَانِ فِيهَا كَأَنَّ نَهْمَ ... دَرَاهِمُ مِنْهَا زَاكِيَاتُ
 وَزَيْفُ